واوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم روى ان المراة كان اسمها
بلقيس ابنة شراحيل وكان ابوها ملك ارض اليمن كلها ولم يكن له
ولد غيرها وكان احد ابويها من الجن وكان يرخر قدميها لحافر حمار
وقوله واوتيت من كل شئ اى من كل شئ يحتاج الملوك اليه من الاموال
والسلاح والعساكر ونحو ذلك من اسباب الدنيا ولها عرش عظيم
مثل كان عرشها سريرا من ذهب وقصه مكللا بانواع
الجوهر وكانت قوائمه من ياقوت احمر وزمرد اخضر وكان
طوله ثمانون ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وسمكه ثلاثون ذراعا
وعليه سبعة ابيات على كل بيت منها باب مغلق وجدتها
وقومها يسجدون للشمس من دون الله يعنى ان الله تعالى الهم
الهدهد معرفة السجود له وانكار سجود هم للشمس واضافه
التزيين للشيطان بقوله وزين لهم الشيطان اعمالهم اى
زين لهم الاسجدوا لله فصدهم عن السبيل اى حجبهم عن
طريق الحق فهم لا يهتدون الى معرفة الهدى الا يسجدوا لله
الذى يخرج الخبأ فى السماوات والارض قيل المعنى هلا يسجدوا
لله الذى يخرج المستتر من السماء وهو المطر ومن الارض وهو
النبات وقيل الخبأ ما غاب عن العيون فى السماوات والارض
ويعلم ما تخفون وما تعلنون اى ما يسرون وما يظهرون
الله لا اله الا هو اى الذى يعلم الخبأ ويعلم ما يسرون وما يعلنون
هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم روى ان العرش اعظم المخلوقات
السماوات والارض فانه اعظم منه قال سننظر اى نتصفح
ونتأمل اصدقت ام كذبت الهدهد اى سنعلم اصدقت فيما
اخبرت به من امر بلقيس ام انت من الكاذبين قيل اراد ان يعلم
صدقه وكذبه فى الحال لانه فيما مضى من الزمان فيما له اذهب
بكتابى هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون فيما

فى الكلام بعد ثم وناحين والمعنى فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون
وقيل المعنى القه اليهم ثم تول عنهم اى تنح عنهم قريبا
فانظر ماذا يفعلون واسمع ما يقولون فاخذ الهدهد
الكتاب وسار الى ان وصل الى سبا فدخل على بلقيس من
كوة فوجدها مستلقية على ظهرها نائمة فالقا الكتاب
اليها فوقع على نحرها فاستيقظت وقيل انه نقرها فانتبهت
ثم توارى عنها فى الكوة وقيل كانت مستيقظة وقومها
حولها فالقا الكتاب فى حجرها وكان سليمان عليه السلام لما
كتب الكتاب طبعه بالمسك وختم عليه بخاتمه وكتب عنوانه
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فلما رات
عنوان الكتاب وخاتم سليمان ارتعدت فرائصها ثم فتحته وقرات
ما فيه وكانت نسخة الكتاب من عبد الله سليمان بن داود الى
بلقيس ملكة سبا السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا
على وائتونى مسلمين ومعنى لا تعلوا اى لا تتكبروا وقيل لا تعاظموا
وائتونى مسلمين اى منقادين موحدين مصدقين فلما قرات الكتاب
دعت قومها وقالت لهم انى القى الى كتاب كريم اى حسن مضمونه وما
فيه وقيل وصفته بالكرم لشرف مرسله لانه من عند ملك عظيم
وكانها انما قالت لقومها انى القى الى كتاب كريم لما ما فيه
وممن هو قالت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
الا تعلوا على وائتونى مسلمين فلما سمعوا ذلك منها سكتوا
فطلبت منهم الجواب وقالت يا ايها الملا افتونى فى امرى واصل
الفتوى الجواب كانها قالت اجيبونى وقصدت مشورتهم والاشارة
عليها بما عندهم من الراى ليقفوا مواقعها ثم قالت ما كنت قاطعة
امرا حتى تشهدون اى الا بحضرتكم وتدبيركم

Copyright © King Saud University